[80] قال أبو قتادة: وسكتنا وقلنا: السيف بيننا وبينكم. وطلع رسول ا (ص)، فلنا رآه على (ع) رجع إليه، وأمرني أن الزم اللواء، وكره أن يسمع رسول ا (ص) أذاهم وشتمهم (1). أما الطبرسي رحمه ا فيقول: إنه (ص) قال لهم: يا إخوة القردة، إنا إذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين، يا عباد الطاغوت، اخسأوا أخسأكم ا، فصاحوا يمينا وشمالا: يا أبا القاسم ما كنت فحاشا فما بدالك ؟ قال الصادق عليه السلام: فسقطت العنزة من يده وسقط رداؤه من خلفه، وجعل يمشي إلى ورائه، حياء مما قال لهم (2). ويقول نص آخر: فلما نزل رسول ا (ص) بحصنهم، وكانوا في أعلاه نادي بأعلى صوته نفرا من أشرافهم حتى أسمعهم، فقال: أجيبوا يا معشر يهود، يا إخوة القردة، قد نزل بكم خزي ا عز وجل، فحاصرهم (3). وعند اليعقوبي: أن النبي (ص) لما عرف من علي (ع): أنهم أساؤا القول، قال بيده هكذا، وهكذا. فانفرج الجبل حين رأوه. _____

(1) المغازي للواقدي ج 2 ص 298 وسبل الهدى والرشاد ج 5 ص 11 و 12 والسيرة النبوية لدحلان ج 2 ص 14 وراجع: إمتاع الأسماع ج 1 ص 242 وتاريخ الخميس ج 1 ص 493 و 494. (2) إعلام الورى ط سنة 1390 ه. ق ص 93 والبحار ج 20 ص 272 / 273. (3) البداية والنهاية ج 4 ص 119 والسيرة النبوية لابن كثير ج 3 ص 228 ودلائل النبوة للبيهقي ج 4 ص 13 وتاريخ الإسلام للذهبي (المغازي) ص 255 / 256 والسيرة الحلبية ج 2 ص 333. (*)

_____